وزارة التعليم العالي والبحث
العلمي
جـــامـــعـــة
ديـــــالى كـــلـــية
الـتـربـيـة الأسـاسـيـة
قـســم اللـغة العـربـيـة

أثر توظيف برنامج مقترح على وفق نظرية (تريز) لتنمية المهارات الاعرابية لطالبات المرحلة الاعدادية

اطروحة قدمتها الطالبة
آلاء عبد الحسين علوان العبيدي
إلى مجلس كلية التربية الأساسية في جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه
فلسفة في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف
الأستاذ الدكتورة
أسماء كاظم فندي المسعودي

١٤٣٩هـ ٢٠١٨م

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً : مشّكلة البَحث .

ثانياً : اهمية البحث .

ثالثاً : هدفا البحث وفرضيته .

رابعاً : حدود البحث .

خامساً : تحديد المصطلحات .

أولاً : مشكلة البحث:

إنَّ التغيرات السريعة والمتلاحقة في مختلف الميادين التعليمية والتكنولوجية هي من ميزات هذا العصر ، والتي لا يكفي ان نشجع على تحريكها ، او التوجه بالتكيف معها ، بل علينا ان نختار بديلاً لها ونسيرها في الاتجاهات التي تؤثر بشكل مباشر على السياسة التعليمية في بلدنا والوطن العربي بشكل عام.(الربيعي، ٢٠٠٦: ١) فقد تواجه الامة العربية تحديات كثيرة ومتنوعة ومتداخلة ، وهي تعكس بجلاء حالة التخلف التي تدب في اوصال العالم العربي ، والتي تقف وراء المشكلات والكوارث التي لحقت به ، واصبحت الامة العربية في خطر داهم ، حيث يؤكد المشهد التربوي والتعليمي المشكلات الحادة في جميع المستويات وفي معظم المجالات ، وهو مما ادى الى مخرجات نوعية متدنية لا يمكن بحال من الاحوال ان تضع العالم العربي في مصاف الدول المتقدمة ولا حتى الدول النامية.(الصغير، ٢٠٠٩: ١٣) ، ومما لا شك فيه أنَّ من ضمن هذه المشكلات كُثرة من يشكون من درس قواعد اللغة العربية ، ومما تعانيه من الكدّ في سبيل اتقانه وتقويم الالسنة والأقلام فيه ،مع أنه ومنذ فجر الحضارة العربية نهض اصحاب هذه اللغة يدرسونها ويضعون القوانين التي تحكمها حتى اننا لا نعرف لغة عُني بها اصحابها قدر ما لقيت العربية من عناية حتى بلغت مرحلة من النضج العلمي والوضوح المنهجي لم يبلغها علم اخر .(الراجحي، ٢٠١٠: ٧)، ويعد فهم قواعد اللغة العربية من اصعب المشكلات التي يواجهها الطلبة واعقدها ، لذا فقد اصبح عندهم مصدر نفور بل، ومن اللغة بشكل عام ، ومن ثم تعالت صيحات الشكوى من اخفاق الطلبة في تعلّمها ، وضعفهم في اكتسابها في شتى مراحل التعليم ، ولعل من مظاهر نفورهم العزوف عند دراستها، معتمدين على الدرجات التي يحصلونها من فروع اللغة العربية الاخرى. (البجة، ٢٠١٠: ٢٤٥) ، ويمر النحو العربي وقواعده في حالة

من ضعف الطلبة ، لما يشتمل عليه من تعّدد ، واختلافات ، واصطلاحات واستثناءات وتعريفات ، وينظر كثير من المعلمين الى انه مادة جافة ، ولذلك ينفرون من تدريسها وانتقلت العدوى الى الطلبة ولذلك فهم لا يتقبلونها ويرون في ضبط الكلمات امراً لا ضرورة له ، ولذلك يسكنّون الكلمات وتزداد هذه الظاهرة حين يستعملها المعلمون ، او لا يصرون على القراءة السليمة مع ضبط الكلمات.(الشمري والساموك، ٢٠٠٥: ٢٢٧) ،فتعدد اوجه المادة النحوية التي تقدّم للطلبة مما يجعلها تكثر فيها القواعد كثرة يضيق بها احتمال الطلبة في مراحل التعليم العامة ، فتتشعب فيها التفاصيل التي تدرج تحت هذه القواعد وتزاحمها بصورة لا تساعد على تثبيت مفاهيمها في الاذهان ، بل بالعكس قد يعمل بعضها على طرد بعضها الاخر.(طاهر،٢٠١٠: ٣٣٠)

ومن اهم الاسباب التي ادت الى ضعف الطلبة في القواعد النحوية والصرفية عدم مراعاة الناحية الوظيفية في اختيار المباحث النحوية والذي لا يتم على اساس علمي وموضوعي ، وانما تختار بناءً على الخبرة الشخصية على حساب المباحث الاخرى ، هذا كله ادى الى نفور الطلبة من مادة النحو وعدم اقبالهم على دراستها ؛ لأنها لا تحرك لديهم دافعية التعلم.(زايد، ٢٠٠٦: ٢٦٤) ، فابتعاد النحو عن دوره الوظيفي جعله مجرد تعاريف وقواعد مملة يكلف المتعلم بحفظها من دون النظر الى امكانية الاستعانة بها والاستفادة منها في واقع الحياة فمن الناحيتين التربوية والتعليمية صارت قواعد اللغة العربية من اعقد المشكلات التربوية، اذ هي من الموضوعات التي ينفر منها الطلبة ويضيقون بها ذرعاً في سبيل تعلمها.(فرحات، ٢٠١٤: ٤٣)، ونسمع كثيراً من طلبة العلم على اختلاف مراحلهم العمرية والتعليمية ، يشكون من علم النحو ويحكمون على هذا العلم بالصلابة والصعوبة والتعقيد بل قدَّ بهم الامر الى ان يصفوا هذا العلم بانه قديم وعقيم.(ناصر، ٢٠١٠: ٣٣) كما اكد (اسماعيل ٢٠١٣) ان ظاهرة

الضعف في القواعد النحوية تكاد تكون من اعقد المشكلات التي تواجه القائمين على تدريس اللغة العربية ، لاسيما المرحلة الاعدادية ، بل ان كراهية بعض الطلبة للقواعد النحوية غير ذات الدلالة هي سبب نفور هؤلاء من تعلم ودراسة اللغة العربية والالتحاق بإقسامها في الجامعات. (اسماعيل، ٢٠١٣: ١٠٦)، كما ان لكثرة الاوجه الاعرابية وشيوع المصطلحات التي ترهق المتعلم ، وتكد ذهنه ، وتستولي على وقته ، مما ينجم عنه اضطرار المتعلم حفظ المصطلحات والتعريفات ، والحدود التي لا تتوافق مع تفكيره ، وقدراته العقلية ، ولا يستعملها في حياته الواقعية .(البجة، ٢٠١٠: ٢٤٦) اما (مدكور ١٩٩١) فيذكر ان اسباب هذا الضعف يكمن في اللغة نفسها ، ويتصل بطبيعتها ، وان الاعراب جزء من ذاتيتها بينما يرى البعض الاخر ان ما نشهده اليوم من ضعف بالغ في العلم باللغة العربية لا يمكن ان نرجعه الى هذه الصعوبات فهي قديمة، فضعف المتعلمين في القواعد النحوية الذي نشكو منه اليوم ظاهرة حديثة ، وسببها من غير شك يتمثل في طرائق تدريس قواعد اللغة العربية.(مدكور، ١٩٩١: ٢٦٢) فاتباع معظم المدرسين للطرائق والاساليب التدريسية التي لا تنمي الابتكار والابداع عند المتعلمين فهم يستعملون طرائق تدريس لا تنمي مستوى الاداء اللغوي والابداعي عند الطلبة وتهمش دورهم الذي يتسم بالسلبية في استقبال المعرفة ، كونها مملة للمتعلم ، وتجافي فاعليته ، واظهار ذاتيته في ادراك ما يعرض عليه. (العلوان، ٢٠٠٩: ٣٣) . وترى الباحثة كونها احدى مدرسات اللغة العربية في المدارس الثانوية للبنات بان الطالبات لا يتمكنَّ من تطبيق القواعد النحوية فيتجهن لحفظها دون استيعاب تطبيقاتها فاصبح الضعف في قواعد اللغة العربية واقع حال للكثير من الطلبة وهذا ما أشارت اليه دراسة (الربيعي، ١٩٨٩) والتي استهدفت معرفة صعوبات تدريس مادة قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية ، والتي كان من

نتائجها قلة التطبيقات الاعرابية المحلولة في الكتاب المدرسي ، وقلة تأكيد المدرسين على التطبيقات النحوية شفوياً وتحريرياً، فضلاً عن المضي باتباع تلك الطرائق التقليدية واستعمالها في عملية التدريس ادى الى تدنٍ واضح عند طالبات المرحلة الاعدادية في مادة قواعد اللغة العربية بشكل عام ومهارات الاعراب بشكل خاص ، وهذا ما اشارات اليه دراسة (خضير،٢٠١٥) بان" الاعراب يشكل عند الكثيرين عقدة تحول بينهم وبين تعلمه ، بل تحول بينهم وبين تعلم اللغة العربية اجمالاً، فكم يسمع التربويون من هؤلاء شكواهم الملحة من وضع الحركات في اواخر الكلمات كأنما يتمنون انها لم توجد اصلاً او ان يمكنهم الاستغناء عنها وترك الكلام من دونها."(خضير، ٢٠١٥: ٤) .

اذ تكمن مشكلة البحث الحاليّ في وجود ضعف واضح عند طالبات المرحلة الإعدادية في مادة قواعد اللغة العربية وبخاصة مهارات الاعراب ، اعتماداً على ما اطلعت عليه الباحثة من ادبيات ودراسات سابقة فضلاً عما شخصته الباحثة من طريق عملها في مجال التدريس ، لذا يرمي البحث الحالي إلى معالجة الضعف المشخص، وذلك بتوظيف برنامج مقترح على وفق بعض المبادئ التي تضمنتها نظرية تريز (TRIZ) في تنميه المهارات الاعرابية لطالبات المرحلة الاعدادية .

ويمكن تلخيص مشكلة البحث من طريق السؤال الاتي:-

- هل هناك اثر لتوظيف برنامج مقترح على وفق نظرية (تريز) لتنمية المهارات الاعرابية لطالبات المرحلة الاعدادية ؟

ثانياً : اهمية البحث :

مَيزَّ الله تعالى الانسان بالعقل وخاصته التفكير قال سبحانه وتعالى : (وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) (الروم/ ٢٤)

فيخص الله تعالى بالطاقة الخفية من يشاء فيفيض عليه من خزائن مواهبه ورزانة عقله وزيادة معرفته .(الزهيري، ٢٠٠٩: ٢) فالعقول هي الثروات الحقيقية في عصرنا الحالي ، واستثمارها يؤدي الى التقدم ومن المؤكد اننا في ضوء المتغيرات المحلية والعالمية في امس الحاجة الى تنمية عقول تتسم بالعلمية في التفكير وبالقدرة على الابداع ، سمتها الاولى العقل المنطلق لا العقل المنطقي المحافظ ، ومسألة التقدم ليست مسألة عقول ذكية متفوقة بمقدار ما ، انما هذه مسألة عقول مجددة خلاقة مباينة للمألوف قادرة على رؤية الاشياء من جوانب متعددة وجديدة.(التميمي، ٢٠١٦: ٣٩)

اذ تعيش الامة العربية في الالفية الثالثة حقبة زمنية من احلك الحقبات التي عاشتها على مرّ التاريخ ، اذ تواجه فيها تحديات جسام ، ترتبط بقدرتها على البقاء في مجتمع لا يعترف الا بالأقوياء ، وهذه التحديات لا تعيق التقدم العربي فحسب ، وانما تؤثر على امنه واستقراره ، فان تصحيح حركة الحياة في العالم العربي وبناء نهضة معاصرة جديدة ، تضع العالم العربي على قدم المساواة مع الدول المتقدمة ، وان هناك اعتقاداً راسخ تدعمه دراسات عديدة ، بان الانسان هو السبب الرئيس للتقدم والتخلف وعلى هذا الاساس يقال ان الفرق بين المجتمعات المتقدمة والمجتمعات المتخلفة ، هو الفرق بين الانسان المنتمي الى هذه المجتمعات ، ولا يقاس الفرق بما يملك الانسان من ثروة وقصور وغيره من الملكية المادية ، وانما بما يملك من علم وفكر واساليب وسلوك وقيم ومهارات واتجاهات ايجابية وانتاج معارف ،ويتم ذلك من خلال مؤسسات التربية المختلفة ، نظامية كانت ام غير نظامية ،فان المدارس تأتي في مقدمة مؤسسات التربية

والتعليم التي ترسى فيها قواعد الشخصية الانسانية .التي يلجأ اليها المجتمع لتربية واعداد اجيال جديدة تمتلك القدرة على الابداع والانتاج والتجديد وانتاج المعارف والاسهام الحقيقي في دفع عجلة التقدم واحداث التطور .(الصغير ،٢٠٠٩ : ٢٢-٢٣).

تعد التربية الوسيلة الرئيسة للحفاظ على المجتمع وقيمه الايجابية ، وبها نحصن انفسنا وندعم تراثنا الايجابي بشكل يجعل العالم يتأثر به ، لذلك فان للتربية دوراً رئيساً ومهماً في حياة الامم والشعوب على اختلافها ، وقد لعبت دوراً جوهرياً واساسياً في تطويرها وتنميتها في جميع مجالات الحياة، وقد أسهمت في تمكينها من مواجهة التحديات التي تواجهها ، فهي المصدر الرئيس لضبط سلوك الافراد وتفكيرهم ، وبذلك يتحقق النضج التربوي.(الجعافرة واخرون، ٢٠١٤: ٣٤- ٣٥)، وتؤكد الباحثة كونها احدى مدرسات اللغة العربية على ملاك وزارة التربية العراقية بأن النظرة الحديثة للتربية تتمثل بكونها عملية ديناميكية متطورة ، تهدف الى توفير البيئة التي تساعد على تشكيل الشخصية الانسانية لأفراد المجتمع ، وتمكنهم من اكتساب الصفات الاجتماعية من طريق النمو المتوازن جسمياً، وعقلياً، ونفسياً، ،على وفق الاطار الايديولوجي للمجتمع فالمدرسة هي اداة التربية في تحقيق اهدافها.

التربية لا تستطيع تحقيق اهدافها في المجتمع الا بوسيلة اتصال يمكن من طريقها تطبيق النظم التعليمية العلمية ، الا وهي اللغة ، فاللغة هي الوسيلة الاساسية التي استعملها الانسان منذ القدم في عملية التفاهم مع الاخر ، واستطاع في ضوئها نقل افكاره وتجاربه الحياتية ؛ لتكون وسيلة في بناء حياته الخاصة وبناء مجتمعه ، لذلك فالإنسان يحتاج الى اللغة في المجالات جميعاً ولا تتوقف الا بتوقف الحياة ، فنجد ان اللغة تتطور بتطور البيئة التي ينشأ بها الانسان فلولاها لما ارتقت الامم وتطورت،

فأكسبت الانسانية خبرات الماضي وصقلتها بتكنولوجية الحاضر وحداثته ، فكانت هي اساس الانسجام الاجتماعي والعلمي والبيئي بين المجتمعات والشعوب قديماً وحاضراً. (الراوي، ٢٠١٠: ١٣) وهي الاداة التي يعرف الناس كنه الانسان من طريقها، وهي الاداة التي تربط الانسان بغيره من الافراد وتربطه بالمجتمع ، ويبنون بها افكارهم ونظرياتهم ، ويجمعون من طريقها معارفهم ومعلوماتهم ، وتتباعد اللغات واللهجات بعضها عن بعض ، لكنها تتشابه في كونها الاداة التي تربط مجموعة من الناس قد تكون قليلة وقد تكون كثيرة ، وفي كل الاحوال هي "لغة".(الشمري والسموك، ٢٠٠٥: ٢٣) ولما كانت للغة اهمية برزت في مجالات الحياة العامة ، فلا بدَّ ان نقف وقفة اجلال واكبار للغة العربية ، اللغة العصماء التي وقفت على مر الازمنة والعصور لمواجهة التحديات التي ارادت تغيير معالمها ، اذ كانت ومازالت اللغة الرائدة والمحافظة على بريقها ورونقها ، فاللغة العربية لغة تتصف بالقداسة ، لارتباطها بدين الله الذي آمنت به العرب وغير العرب ، تلك اللغة التي احتوت الفاظ القرآن الكريم ومعانيه ، ويحرص المسلمون والعرب على ابقاء لغة القرآن في الصورة التي نزلت على النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ، ويكفي فخراً ان للعربية مكانة كبرى كي تذكر في القران الكريم ، فكان للتقويم الالهي الاثر الواضح من توطيد مكانتها ، والزيادة في اثرائها ، وارتقائها والحفاظ عليها ، كما في قوله تعالى في محكمه الكريم : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (سورة يوسف / ٢) وقوله تعال:(نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (١٩٣) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (١٩٥))

(سورة الشعراء / ١٩٣- ١٩٤ – ١٩٥) (زاير وداخل ، ٢٠١٣ : ٣٠ –٣١) ان في اللغة

العربية حياة وجمالاً ، وان فيها ادباً وفكراً ، وتراث امة ودين اجناس ، ولا ادل على ذلك من عمرها المديد وصمودها ازاء كل انواع الغزو ، ثم يقظتها الجديدة .(الطاهر، ١٩٨٤: ١٧)، اذ تعد اللغة العربية من ادق اللغات تصوراً لما يقع تحت الحواس ومن اكثرها مرونة لقدرتها على الاشتقاق والتأثير والتأثر، وهذه الميزات فضلاً عن انها لسان القران الكريم الذي شد من ازرها وجعلها اكثر استقراراً ورسوخاً جعلت منها لغة الافاق البعيدة ولغة استيعاب المتغيرات المستجدة والحضارات بشتى اشكالها والوانها وابعادها ، لهذا نجد لغتنا العربية كنزاً ينهل منه العلماء مما تحمله من ذخائر العلوم والآداب والفنون ، ولقد شهد لهذه اللغة الغرباء عنها ، وان كانوا لم يصفوها في شهاداتهم من طريق تفهمهم لعظمة القرآن الكريم ، الا ان حكمهم جاء نتيجة لما لمسوه من حسن نظامها وكثرة مفرداتها، وشهدوا لها بانها اقرب اللغات تطابقاً مع النظم الطبيعية ، بحيث ان عباراتها سلسة طبيعية ، يهون على الناطق صافي الفكر ان يعبر فيها عما يريده من دون تصنع او تكلف.(ابو الضبعات، ٢٠٠٧: ٤١- ٤٢) ، وان للقواعد اللغوية اهمية كبيرة في حفظ القران الكريم وصونه وفي فهم تراكيبه لذلك زادت عناية علماء المسلمين به وكان ذلك منصباً على اللحن الذي يقع في اللغة ، اذ عدَّ الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) اللحن ضرباً من الضلال اذ يروي ان احد الرجال لحن في حضرة الرسول الكريم فقال: "ارشدوا اخاكم فقد ضل" *" (الجبوري والسلطاني، ٢٠١٣: ٢١٢) فان معرفة القواعد اللغوية بصورة وظيفية تمكن الطالب من السيطرة على اللغة ومهاراتها المختلفة ، وبقدر ما يستطيع ان يعبر الطالب عن افكاره ، وان يفهم ويستوعب افكار الاخرين في دقة وسلامة ، وتأليف الجمل والعبارات تأليفاً خالياً من الخطأ اللغوي.(اسماعيل، ٢٠١٣: ١٠٦) ، فتعد القواعد النحوية الركيزة الاساسية لأية لغة ،

*" (رواه الحاكم عن ابي الدرداء وقال صحيح الاسناد ووافقه الذهبي، والحديث مروي في معجم الاداب ، الفصل الاول (فضل الادب) ج١ ص٨٢ ، ونقله السيوطي في(المزهر في علوم اللغة وانواعها) ، النوع الرابع والاربعون في معرفة الطبقات والحفاظ والثقات والضعفاء ص ٢٩٧)

فهي النظام الذي به يتم نظم اللغة ، فضلاً عن انها معيار الصلاحية والدقة عند استعمال اللغة ، وتبدو اهمية القواعد النحوية في كل اللغات لكنه اكثر اهمية في تعلم العربية فالدارس للتراث العربي تحديداً يجد صعوبة كبيرة في الفهم ما لم يكن على معرفة جيدة بنحو العربية وصرفها.(نصيرات، ٢٠٠٦: ١٩٣) هذا وقد كان النحو والصرف وما زالا قطب رحى اللغة ، وبيت قصيدها ، فلا يمكن لطالبها الطلب ، ولا يتسنى له الاخذ الا مع العلم بهذين العلمين ، ولم تزل سيول اقلام العلماء متدفقة لتغذية هذا التراث العظيم ، حتى نبت في حقلها اجمل ازهار العلم ، واحسن الثمار في وافر الظلال .(شملان، ٢٠٠٦: ٨)، وبما ان اللغة نظام مكون من مهارات ، فكل مهارة تؤثر بالأسلوب اللغوي الكلي وتتأثر به ، فان لكل لغة نسقاً خاصاً بها ، فاللغة العربية تعتمد على النحو الوظيفي الذي يعد الوظيفة الاساسية للنحو ، أي ضبط الكلمات ونظام تأليف الجمل واكساب المتعلمين مهارات القواعد التي تساعد على المهارات الاربعة (الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة) بحيث تستعمل استعمالاً سليماً في الاعراب والتركيب والربط ليبرز المعنى واضحاً مفهوماً .(عاشور والحوامدة،٢٠١٠ : ١٠٥). ومثلما ان قواعد النحو والصرف حارس اللسان من الخطأ فأنها وقواعد الرسم الصحيح حارس القلم من الوقوع في الخطأ، ولما كان الخطأ في الاملاء قد يغير معنى الكلمة ، فان الخطأ في الاعراب يغير معنى الجملة.(عطية، ٢٠٠٩: ٢٩) ولما كانت اللغة العربية لغة تنشد الايضاح والابانة كان الاعراب احد وسائلها لتحقيق هذه الغاية ، اذ لا يستطاع التمييز بين النفي والتعجب والاستفهام الا بالإعراب ؛ لأن الصيغة فيها جميعاً واحدة .(الدليمي، ٢٠١٣: ٤٥) ووصفت اللغة العربية بانها لغة قوية فالإعراب هو القضية المركزية في النحو العربي ، وما مصطلح الاعراب الا دلالة على البيان والوضوح ، وما سمي اعراباً الا لهذين السببين وهو الابانة والايضاح ، ثم التغيير من

حال الى حال .(الشمري والساموك، ٢٠٠٥: ٢٢٧) فان الاهتمام بالإعراب له الاثر الفعال في تثبيت المعلومات ، وعلى الاخص حينما تكون جميع قواعد النحو مرت بخبرات المتعلم ويستطيع التمييز بينها ، ولكن يجب عدم الاستغراق في التفاصيل التي يصعب فهمها وتتطلب مجهودات كثيرة منه لاستيعابها(ابو الضبعات، ٢٠٠٧: ٢٠٨)، والاعراب علم بأصول تعرف بها احوال الكلمات العربية من حيث الاعراب والبناء، فهو اساس ضروري لكل دراسة ، في الفقه والتفسير والادب والفلسفة والتاريخ وغيرها من العلوم، لأنك لا تستطيع ان تدرك المقصود من نص لغوي من دون معرفة بالنظام الذي تسير عليه هذه اللغة ، فالألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الاعراب هو الذي يفتحها ، وان الاغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها، وانه المعيار الذي لا يتبين نقصان كلام ورجحانه حتى يعرض عليه ، والمقياس الذي لا يعرف صحيح من سقيم حتى يرجع اليه ، ولا ينكر ذلك الا من ينكر حسه ، والا من غالط بالحقائق نفسه.(الراجحي ، ٢٠١٠: ٨) ، فالإعراب عملية فهم دقيق لعلاقات الكلمات في اطار التعبير ، ومعرفة وظيفة كل كلمة ضمن ذلك الاطار ، فأعراب الكلمة يحدد وظيفتها في التعبير بالنظر الى علاقتها بما يجاورها من الالفاظ والعبارات، والعربية لغة معربة تجري اواخر الكلم فيها على انماط مخصصة تنضبط بأصول واحكام.(زايد ، ٢٠٠٦: ١٨٥)، فصفة الاعراب من صفات اللغة المهمة التي تميزت العربية بها ، على انها رصينة محدّدة بقوانين تضبطها وتنظم تركيباتها الجملية والكلامية . فاضحت اللغة العربية بأعرابها من افضل اللغات من حيث الانظمة القواعدية التي تحد بها اللغات العالمية ، بل ان الاعراب قد تآزر مع الانظمة الصوتية اللغوية ليكون نظاماً لغوياً راقياً لم تصل اليه أية لغة من اللغات العالمية.(العبيدي، ٢٠١٥: ٢٤٩)، وتتفق الباحثة مع كلام (الملاح ٢٠٠٣) بان للأعراب مهارات لا بدَّ للمتعلم من اكتسابها وتنميتها وفهمها

وتطبيقها واستيعاب مرتكزاتها ، وان أي خلل في الابتعاد عن تصور هذه الامور يؤدي الى خلل في الاعراب ، وان كل فهم واقتراب من هذه الامور يؤدي الى النجاح فيه ، ويتفاوت الطلبة في فهم هذه المهارات وان هذا التفاوت هو الذي يجعل الاعراب عند بعض الطلبة امراً سهلاً وعند البعض الاخر امراً معقداً ، فالدارس الذي يستوعب هذه المهارات ويحاول تطبيقها تطبيقاً هادئاً مركزاً على الجملة سيحقق نجاحاً كبيراً في اكتساب هذه المهارات وتنميتها. واما الدارس الذي يطمح الى تعلم الاعراب بغير معلومات نظرية وغير تطبيق مستمر فانه سيتعلم شيئاً وستغيب عنه اشياء كثيرة.(الملاح، ٢٠٠٣: ١٣) ويؤكد(الدليمي،٢٠١٣) بان لطريقة التدريس ، ولمقدرة المعلم او المدرس دور كبير ومميز في سهولة قواعد اللغة واستيعابها، فالمعلم الناجح هو الذي يستطيع ان يجعل قواعد اللغة العربية مادة حية مألوفة في عالم المتعلم ، وهذا عمل يقتضي شخصية خاصة تجمع الى غزارة المادة ، وهضمها وطرائق تقديمها المرانة واللباقة.(الدليمي، ٢٠١٣: ٥٠) فبدلاً من ان تقدم القواعد النحوية في قوالب جاهزة يطلب من الطلبة حفظها من دون التعبير عن معانيها ثم يقومّون على اساسها ، ينبغي ان تقدم بطرائق تدفع الطلبة الى البحث والاستقراء والاستنباط والتحليل والموازنة واصدار الاحكام لتأخذ الدراسة النحوية شكلاً جديداً لا تثقل الذهن ، بل فيها رياضة ذهنية واثارة للملاحظة .(الهاشمي،٢٠٠٨: ٣٢) فالقواعد النحوية من اهم فروع اللغة العربية اعتماداً على العقل والتفكير ، ومنه ينطلق المتعلمون الى بقية فنون الكلام ، وفروعه وبه يتمكنون من القراءة السليمة والكتابة الصحيحة ، وتتكون لهم بقواعده رياضة ذهنية فكرية تعتمد القياس منهجاً ، والتحليل اصولاً ، والتعليل تحقيقاً وبذلك يتوافر لهم حس لغوي يمكنهم من فهم اللغة واستيعابها ، والتعبير بها والانطلاق منها.(الجبوري والسلطاني، ٢٠١٣: ٢١٣) ، وتتفق الباحثة مع اغلب المصادر التي

تشير الى اهمية اللغة العربية والمرتكزة بقواعدها النحوية فضلاً عن اهمية البرامج التعليمية المستندة الى نظريات الابداع والمستثيرة للتفكير.

فاللغة العربية منهج للتفكير ، ونظام للتعبير والاتصال ، فهي اذن ليست مجرد وسيلة او اداة للتعليم والتعلم ، وليست مجرد وعاء لحفظ التراث الثقافي او الحضاري للامة وانما هي منهج فكري، يسم صاحبه بسمات فكرية خاصة.(مدكور ،٢٠١٠: ١٨) فالتفكير ارقى اشكال النشاط العقلي لدى الانسان ، وهو الهبة العظمى التي منحها الله تعالى للإنسان ، والحضارة الانسانية هي خير دليل على آثار هذا التفكير انه العملية التي ينظم بها العقل خبرات الانسان بطريقة جديدة لحل المشكلات وادراك العلاقات، ونظرا الى أهمية التفكير بوصفه عملية عقلية راقية في تطور الفرد وتقدم المجتمع على حد سواء ، فقد حظي هذا الموضوع باهتمام الفلاسفة والعلماء منذ قديم الزمان.(ابو جادو ونوفل، ٢٠٠٧: ٢٥) لذا ازداد الاهتمام في السنوات الاخيرة بحل المشكلات في اطار سيكولوجية التفكير والتفكير الابداعي بصورة خاصة ، وفي اطار التربية بصورة عامة اذ تتجلى اهمية حل المشكلات الابداعي في تنمية التفكير في ان المتعلم في المواقف الاشكالية يكتشف عناصر جديدة وينمي اساليب غير مألوفة ويختبر فرضيات وتوقعات من صنعه هو ، وبفضل ذلك ونتيجة له يصبح قادراً على تجاوز قدر اكبر من الصعوبات التي تواجهه ، وعلى اتخاذ قرارات اكثر دقة وملاءمة.(اليماني، ٢٠٠٩: ١٣٨)، من هنا تزايد الاهتمام بالعلم ، وبدأ المعنيون في معظم الدول بمراجعة شاملة لبرامج التربية العلمية واهدافها ، والتركيز على المتعلمين وتنمية مهارات التفكير العلمي لديهم ، والتي تمكنهم من التعامل مع المواقف الحياتية المستجدة ، وتحسين ميولهم واتجاهاتهم العلمية ، فضلاً عن مساعدتهم على اكتساب المعرفة العلمية المتراكمة والمتشابكة.(عليان، ٢٠١٠: ١١)، وقد كثرت تأكيدات التربية على وضع برامج خاصة

موسعة تنهض بالواقع التعليمي ومنها التوجهات الحديثة في التشديد على تنمية التفكير بحسب ما جاء في المؤتمر العلمي العربي الثاني الذي عقد في (٣١ تشرين الاول- ٢ تشرين الثاني ، ٢٠٠٠) الذي اوصى بضرورة وضع برامج خاصة تساعد المدرس على تنمية التفكير العلمي عند الطلبة في جميع المواد العلمية ومنها اللغة العربية ، ليتمكنوا من مواكبة المجتمعات المتطورة ، وان هذه التوجهات الحديثة في بناء البرامج التعليمية – التعلمية تسهل وتنمي القدرات المهارية عند المتعلم ، والنهوض بواقعه من جميع نواحي النمو التي يمتلكها.(زاير وداخل، ٢٠١٣: ١٣٢) . ويجمع المختصون والمربون معاً على ضرورة تطوير مهارات التفكير المختلفة عند جميع شرائح المجتمع ، وفي جميع المراحل العمرية، وذلك لبناء جيل مفكر ، وهذا ما اشارت اليه بعض المؤتمرات العلمية، كالمؤتمر العلمي الثاني عشر الذي عقد في القاهرة عام(٢٠٠٠) تحت شعار مناهج التعليم وتنمية التفكير ، والمؤتمر العلمي الثاني الذي عقد في عمان عام (٢٠٠٠) لرعاية الموهوبين والمتفوقين، والمؤتمر العلمي الذي عقد في جدة في المملكة العربية السعودية عام (٢٠٠٣) تحت شعار رعاية الموهبة تربية من اجل المستقبل، اما على مستوى العراق فقد عقدت وزارة التربية عدة مؤتمرات ، وذلك للأعوام(١٩٩٢- ١٩٩٤- ١٩٩٨- ٢٠٠٠) وقد اشارت جميع هذه المؤتمرات الى ضرورة تنمية التفكير بأنواعه المختلفة وتشجيع المتعلمين عليه ، اذ يجب ان يكون من الاهداف الرئيسة للتربية والتعليم (الشمسي وسرحان، ٢٠١٥ :١٩) ، فالتفكير يبسط الاشياء ، ولا يعمل على تعقيدها ، ويجب ان ننظر اليه بوصفه عملية بسيطة والية ، وان ذلك لن يتم الا من خلال تعليم التفكير ، وهذا ما يفسر كثرة البرامج والدراسات الحديثة التي اجريت حول مهارات التفكير ومكوناته الاساسية ، والمركبة او العليا ، وركز العلماء على وضع الاستراتيجيات التي تساعد على تطوير التفكير بشكل عام ومهارات التفكير العليا بشكل

خاص ، لجعل التعلم عملية ابداعية اكثر للنشاطات او الممارسات الخاصة به.(العتوم، ٢٠١٠: ٢٠٤)، فالتعليم في اطار المناقشة العالمية يتطلب الانتقال من ثقافة التحصيل الى ثقافة التفكير ، والاهتمام بتنمية مهارات التفكير في حل المشكلات وتدريسها كمهارات عامة يجب تعلمها في المؤسسات التعليمية ، وعدّها محور بناء البرامج التعليمية وهو امر تفرضه طبيعة الحياة المعاصرة التي تزدحم بالتغيرات السريعة والمعقدة ، فضلاً عن مطالب الحياة الديمقراطية بل والاجتماعية والاقتصادية على حد سواء.(علي وعبود، ٢٠١٢: ٢٦٩) لذا يبقى الاهتمام بالأبداع وفهمه على أنه ظاهرة بشرية امراً يستحق المزيد من المتابعة ويستحدث جهود الباحثين والمتخصصين ويدعو الى تكرار المحاولات العلمية والتعمق واستقصاء الاسباب ، فعلى الرغم من الكم الهائل من البحوث والدراسات الاكاديمية التي تسجلها المجلات والدوريات العلمية المتخصصة عن ظاهرة الابداع الا اننا ما نزال كل يوم نكتشف شيئاً جديدة عن الابداع .(التميمي، ٢٠١٦: ٣٩) فالوصول الى الابداع يتطلب الاحساس بالمشكلة التي تتطلب والانتباه لها ، والنظر في المواقف يتطلب تفكيراً غير عادي من المتعلم، ولا ينتبه الى هذه المواقف الا الافراد الذين تجاوزوا النظرة التقليدية الى الاشياء وتعودوا استعمال الجوانب المختلفة في اذهانهم لحل مشكلاتهم وتحقيق اهدافهم.(Berger ,1998:120)

فالتقدم الانساني يقاس بالقدرة على حل المشكلات ، والتفكير يتصف بخطوات متسلسلة مترابطة بالناحية السلوكية عند الانسان ويمكن استعماله من ناحية تربوية في حل مشكلات الطلبة وارشادهم، وان التفكير العلمي يتطلب استعمال طاقات عقلية منظمة ، في التغلب على مشكلات الحياة المعقدة ، فالمبدعون يكون لديهم شغف لاستعماله في مواقف التحدي لحل مشكلاتهم والتوصل الى الاستقرار، وان حل المشكلات من طرائق التدريس التي ترقى الى تنمية عدد من المهارات الفكرية والادائية

واكتسابها اهمية خاصة باعتمادها على القدرة العالية في التفكير وذلك ما يميز الانسان عن الكائنات الحية الاخرى.(اليماني ، ٢٠٠٩: ١٠٩)، وان التفكير الإبداعي أو الابتكاري هو نوع من التفكير الذي يؤدي إلى رؤى جديدة، ونهج جديد ، ووجهات نظر جديدة، وطرائق جديدة كاملة من فهم وتصور الأشياء، ولكن هناك البعض منها ليست واضحة جدا ، مثل طرائق وضع السؤال الذي يتم بها توسيع آفاق الحلول الممكنة، أو طرائق التصور للعلاقات التي تتحدى الافتراضات وقيادة واحدة لرؤية العالم في طرق مبتكرة ومختلفة ، و لتحسين التفكير الإبداعي، يمكن للمعلم ان يشجع الإبداع من قبل الطلبة من طريق المبادئ والاستراتيجيات المفيدة والأنشطة التي توفر فرص لهم لتكوين افكار ابداعية. (Peter, 2007: 2) فاصبح حل المشكلات في مفهومه الجديد يتضمن مشكلات لها عدة حلول، فضلاً عن محاولة ربطها بالحياة اليومية ، لذلك لابدَّ من تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة للتكيف مع المتغيرات اليومية والتغلب على الصعوبات التي قد تواجههم بطرق صحيحة ، وتعد مواجهة المشكلات والتصدي لها ومحاولة حلها من المهارات الاساسية التي ينبغي ان يتعلمها الانسان العصري.(الخزاعلة واخرون، ٢٠١١: ٢٦٣) فنتيجة للتطور المعرفي الذي شمل جميع المجالات ، وسرعة تضاعف المعلومة ، بدأ العالم يتجه نحو تقديم البرامج وتطويرها لمواكبة التغيرات الجديدة ، اذ طرأ تغيير واضح على دوري المعلم والمتعلم ، واصبحت النظرة تتجه نحو التركيز على التعلم الذاتي، واكساب المتعلم طرائق الحصول على المعلومة بدلًا من الحصول على المعلومة نفسها .(الهاشمي ، ٢٠٠٨: ٣٦) وتعد نظرية تريز(TRIZ) مجموعة من المبادئ والانشطة التي تخلق بيئة من التفاعل لحل مشكلة حيث يتم الكشف عن القدرات البشرية مثل الحدس والابداع للوصول الى الهدف ، واعادة استعمال المعرفة لحل مشكلات جديدة فقد طبقت على نطاق واسع لدعم الابتكار من طريق المشكلات

التي تمتلك تناقض واحد على الاقل فهي تتعارض مع بعضها بعضاً ولكنها يجب ان تتفاعل للوصول الى الهدف.(Boris,2000:123) ، فهي تعمل على استيعاب افضل ما يوجد في اساليب تنمية الابداع وتوفير الفرص لحل المشكلات ابداعياً من تلبية احتياجات الافراد والمؤسسات في المجالات غير التقنية، فهي تعمل على تحقيق التكامل بين القضايا النفسية وعملية حل المشكلات للمساعدة في تبني افكار جديدة . (Zusman & et.al,1999:7) وتأسيساً على اهمية التفكير تتعالى الصيحات بوجوب الاهتمام بعمليات التفكير وتنمية قدرات المتعلمين على التفكير الابداعي والناقد ، وقد وضعت الكثير من البرامج التعليمية وابتكرت الطرائق والاساليب الفعالة في تنمية التفكير.(عطية، ٢٠٠٩: ١٧٧) وتؤكد الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم على اهمية الاستمرار في مساعدة المتعلمين على كيفية التعلم ، وعلى اهمية الاستقلال في عملية التعلم ، ومن الوسائل الفعالة في ذلك الاسئلة التي يطرحها المعلم ، فهي تعمل على مساعدة المتعلمين على التعلم وعلى عملية الاستقلال في التعلم كما انها تساعد في تنمية تفكيرهم ، فالأسئلة الفعالة التي يطرحها المعلم تساعد على تحقيق الاهداف التعليمية بدرجة عالية من الاتقان ، ويعتمد نجاح الموقف التعليمي على قدرة المعلم على توجيه الاسئلة الجيدة .(قطامي والشديفات، ٢٠٠٩: ٧٧)

وتعتقد الباحثة ان للبرامج التعليمية القائمة على الحل الابداعي للمشكلات اهمية في توجيه التعلم ، لذا وظفت برنامجاً تعليمياً مبنياً على وفق نظرية تريز لتنمية المهارات الاعرابية، وهذه النظرية حظيت باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة ، بوصفها المنهجية للإبداع ، والتي تمثل منهجية تفكير منتظمة اذ يقوم المتعلم باستقبال المعلومات وتطوير نماذج تفكير خاصة به من طريق استيعابه لهذه المعلومات وتمثله له ، "وتعد هذه النظرية من أحدث نظريات التفكير الإبداعي وبعد تحليل ما يقرب من

مليوني براءة اختراع توصل المهندس الروسي هنري التشلر إلى (أربعين مبدأ) استخدمت مراراً وتكراراً للوصول إلى هذه الاختراعات ، وعلى الرغم من اكتشافها في مجال الهندسة والتقنية إلا أنه يمكن استعمالها في مختلف جوانب النشاط الإنساني غير الهندسة والتقنية مثل الإدارة ، والعلاقات الاجتماعية ، والأدب والفنون ، والسياسة والتربية والتعليم ". (آل عامر ، ٢٠٠٩ : ٧٠ –٧١)

وتعد المرحلة الاعدادية من المراحل الدراسية البالغة الاهمية ، وتبرز اهميتها في اعداد الطالبات لمراحل دراسية عليا ، بالاعتماد على انفسهن في البحث والمتابعة ؛لأنهن في هذه المرحلة قد بلغن مستوى متقدماً من النضج الجسمي والعقلي والانفعالي ، وفيها يظهر احساس الطالبات باستقلاليتهن وتحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات .(عبد الوهاب، ٢٠١٥: ١٢)

اختارت الباحثة المرحلة الاعدادية ؛ كونها من المراحل المهمة في حياة الطالبات فهي تشكل مرحلة تهيئة لمراحل متقدمة، كما ويشكل السلوك الاجتماعي للطالبات في هذه المرحلة بالمشاركة الاجتماعية ، والقدرة الكلامية ، وتقبل اهتمامات المجموعة وقيمها والميل في الاطلاع على الكتب مما يخلق للطالبة الميل للتحرر الفكري وهذه الميول والصفات الشخصية للطالبات تتفق مع منهجية النظرية المتبعة في البرنامج التعليمي المقترح ، كون الطالبة في المرحلة الاعدادية بلغت مستوى متقدماً من النضج العقلي والانفعالي مما يجعلها تتقبل بسهولة تغيير نمط التدريس الذي تعودت عليه خصوصا وان منهجية النظرية المتبعة في التدريس مشجعة على التعلم وبشكل جمعي مما يساعدها في التعلم للمراحل اللاحقة، وقد اختارت الباحثة الخامس العلمي الاحيائي لمناسبة حجم عينته وصغر عينة الفرع الاخر(التطبيقي) او خلو بعض المدارس الاعدادية من هذا الفرع .

واستناداً إلى ما تقدم تتجلى أهمية هذا البحث في:

١. أهمية التربية بوصفها اهم ركائز التقدم الإنساني .

٢. اهمية اللغة بصورة عامة في نقل المعارف والافكار والتواصل بين البشر في جميع انحاء العالم.

٣. أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم.

٤. أهمية درس قواعد اللغة العربية في رفع المستوى العلمي والتربوي.

٥. اهمية الاعراب وتنميته كونه صفة من صفات اللغة المهمة التي تميزت اللغة العربية بها.

٦. أهمية نظرية تريز ومبادئها كونها من نظريات الابداع او الابتكار فهي تتماشى مع التوجهات الحديثة في التربية والتعليم .

٧. اهمية المرحلة الاعدادية فهي من المراحل المهمة في حياة الطالبات كونها تشكل مرحلةَ تهيئةٍ لمراحلَ عليا.

٨. تجريب توظيف البرنامج المقترح على وفق نظرية (تريز) والتحقق من فعاليته في تنمية المهارات الاعرابية لطالبات المرحلة الاعدادية .

ثالثاً : هدفا البحث وفرضيته :

يهدف البحث الحالي الى:-

١. بناء برنامج مقترح على وفق نظرية (تريز) لتنمية المهارات الاعرابية لطالبات المرحلة الاعدادية .

٢. التعرَّف على اثر توظيف البرنامج المقترح على وفق نظرية (تريز) لتنمية المهارات الاعرابية لطالبات المرحلة الاعدادية .

ولغرض التحقق من الهدف الثاني للبحث تضع الباحثة الفرضية الرئيسة الآتية :-

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط درجات الإختبار البعدي للمجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج المقترح وفقاً لنظرية تريز TRIZ ، ومتوسط الفروق في درجات الإختبار البعدي للمجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية المهارات الاعرابية .

وتنبثق منها الفرضيتان الفرعيتان الآتيتان:-

الفرضية الفرعية الأولى:- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط الفروق والتباين في درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج المقترح وفقاً لنظرية تريز (TRIZ)، في تنمية المهارات الاعرابية.

الفرضية الفرعية الثانية:- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط الفروق والتباين في درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية المهارات الاعرابية.

رابعاً :حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :

١. طالبات الصف الخامس العلمي (الاحيائي) في المدارس الاعدادية للدراسة الصباحية/ مديرية تربية ديالى مركز قضاء بعقوبة للعام الدراسيّ ٢٠١٦-٢٠١٧م .

٢. موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس العلمي الاحيائي ، ط٧ والمعتمد تدريسه للعام الدراسيّ ٢٠١٦-٢٠١٧ م في العراق .

٣. مجموعة من مبادئ نظرية (تريز) الاربعين والمتمثلة بأحد عشر مبدأً وهي (مبدأ الاحتواء او التداخل، مبدأ الدينامية (المرونة)، مبدأ التغذية الراجعة، مبدأ النسخ، مبدأ اللاتماثل/ اللاتناسق، مبدأ الدمج/ الربط ، مبدأ الخدمة الذاتية، مبدأ الاجراءات التمهيدية(القبلية) العمل القبلي، مبدأ الفصل/ الاستخلاص (٢) ، مبدأ التقسيم/ التجزئة (٢)، مبدأ القفز او الاندفاع السريع) .

٤. الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦- ٢٠١٧م.

٥. برنامج تعليمي مقترح.

خامساً : تحديد المصطلحات:

- تعريف الأَثر :

- **الأَثر لغةً**: عرّفه (ابن منظور،٢٠٠٥) بأنه :" مصدر قولك أَثَرتُ الحديث آثُرُه إذا ذكرته عن غيرك ، وأَثرةُ العِلم وأَثَرتَه وأَثارتُه: بقية منه تُوثَرُ اي تروى وتذكر، وقال الزجاج : أَثارَةُ في معنى علامة ويجوز ان يكون على ما يؤثَرُ من العلم.(ابن منظور ،٢٠٠٥،ج١: ٥٢-٥٣)

– وعرَّفه(الرازي،٢٠٠٨) بأنه : "ما بقيَّ من رَسم الشَيء وضَربة السيف. وسُنَنُ النَّبي عليه الصلاة والسلام: آثارُهُ ".(الرازي،٢٠٠٨: ١٠)

- **الأثر اصطلاحاً** : عرفه كل من:-

– (شحاته واخرون،٢٠٠٣) بأنه: "محصلة تغيير مرغوب او غير مرغوب فيها تحدث للفرد نتيجة لمروره بخبرة تعليمية".(شحاته واخرون ، ٢٠٠٣: ٢٢)

– (الشوك،٢٠٠٩) بأنه :"جمعها اثار ، والاثار هي البقايا التي وصلتنا من الأزمنة السابقة ، وأن الأثر هو من الماضي أي من الزمن السابق ، فهو شيء باقٍ بمرور الزمن دون زوال مثل أثر الشامة في وجه الإنسان ". (الشوك،٢٠٠٩: ٥٥)

– (عيسى ،٢٠١٢) بأنه: "هو نتاج معرفي او نفس حركي يتولد نتيجة الفعل الانساني والمتمثل بموضوع الدراسة والمتأثر به بنحوٍ قصدي ". (عيسى ،٢٠١٢: ٣١)

- **التعريف الاجرائي للأثر**: هو التغيير المقصود الذي يظهر على طالبات المجموعة التجريبية بعد تعرضهن للبرنامج المقترح على وفق نظرية تريز (TRIZ) والذي سيتم قياسه بعد اجراء الاختبار البعدي لتنمية المهارات الاعرابية .

- **تعريف التوظيف** :

- **التوظيف لغةً**: عرَّفه(الرازي: ٢٠٠٨) بأنه :" وَظَّفَ (الوَظِيفَةُ):ما يُقدَّر للإنسان في كلِّ يَوم مِن طعامٍ او رزقٍ ، وقد وَظَّفَهُ تَوظِيفاً".(الرازي، ٢٠٠٨: ٣٩١)

التوظيف اصطلاحاً :عرَّفه كلّ من:-

– (شحاته واخرون،٢٠٠٣) بأنه: "عملية تكيف المتعلم مع بيئته التي يعيش فيها ، فما يتعلمه المتعلم داخل المدرسة ييسر له الحياة خارجها".(شحاته واخرون، ٢٠٠٣: ٣٣٨)

– (ابراهيم، ٢٠٠٩) بأنه: "استعمال الشيء بما يناسب التطبيقات الحياتية المتعددة وبذلك يخلق مردودات مفيدة ومخرجات مناسبة للإنسان".(ابراهيم،٢٠٠٩: ٢٧٧)

– (عيسى، ٢٠١٢) بأنه:" تطويع المعارف والمهارات والخبرات المنظمة التي يحتاج اليها المتعلم في حياته العلمية والعملية بحسب الاستعمالات سواء أكانت نفعية ادائية ام تنظيمية".(عيسى،٢٠١٢: ٣٢)

- **التعريف الاجرائي للتوظيف**: هو استعمال بعض مبادئ نظرية تريز (TRIZ) وجعلها اكثر قرباً للجانب التربوي والتعليمي بما يخدم عملية تدريس طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يخضعن للبرنامج المقترح على وفق نظرية تريز (TRIZ) لتنمية المهارات الاعرابية.

- تعريف البرنامج:

البرنامج لغةً: ورد في المعجم الوسيط بأنه :"الوَرَقَة الجامِعَة للحِسابِ ، أو التي يُرَسم فيها ما يُحمَل مِن بَلد إلى بَلد من امتعة التُجار وَسِلَعهم ، والنسخة التي يكتبُ فيها المحدثُ اسماءَ رُواتهِ واسانيد كُتبهِ، والخطة المرسومة لعملٍ ما كبرامج الدرس".(مصطفى واخرون،ج١، ١٩٨٩: ٥٢)

البرنامج اصطلاحاً :عرَّفه كلّ من :-

– (الجهوية، ٢٠٠٩) بأنه: "مخطط عام يوضع في وقت سابق لعمليتي التعليم والتدريس في مرحلة من مراحل التعليم ، يلخص الموضوعات التي تنظمها المدرسة خلال مدة معينة ، قد تكون شهراً او سنة كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب ان يكتسبها المتعلمون مرتبة ترتيباً يتماشى مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة".(الجهوية،٢٠٠٩: ١٠٨)

– (جامع ،٢٠١٠) بأنه:" مجموعة من النشاطات المنظمة والمخططة لمادة دراسية لتحقيق التغيير المطلوب في المعارف والمهارات لموضوعات معينة ولمجموعة محددة

مـن المتعلمـين للأهـداف التربويـة التـي يـروم المـدرس تنفيـذها علـى المجتمـع التعليمي".(جامع، ٢٠١٠: ٥٥)

- (المكدمي ، ٢٠١٦) بأنـه :"هـو تلـك الخبـرات التعليميـة الهادفـة والتـي تتبـع مـن ضروريات واسس المنهج وكل ما يتعلق من خطوات لتنفيذه ، ويشمل البرنامج الزمن الكلـي والمـدرس والمـدرب والمـتعلم والطريقـة المسـتعملة والامكانـات ومحتـوى التنفيـذ والتنظيم وطرق التقويم".(المكدمي، ٢٠١٦: ٢٩٨)

- **التعريـف الاجرائـي للبرنـامج** : هو عبارة عن خطة عمل متكاملة متكونة من اربع مراحل متسلسلة اعدتها الباحثة والتي تبدأ بالاختيار والتحديد ، المتطلبات، بناء وتنفيذ ، والتقويم والمراجعة ، فضلاً عن الخطوات الفرعية الاخرى ، وقد تم بناؤه على وفق نظرية تريز (TRIZ) لتنمية المهارات الاعرابية لطالبات الصف الخامس العلمي (الاحيائي) ، والذي سيتم تطبيقه على طالبات المجموعة التجريبية وقياس اثره .

- **تعريف نظرية تريز**TRIZ: عرَّفها كلّ من:-

- (Kunst & Timothy,2002) بأنها: اختصار لنظرية حل المشكلات بالروسي ، وتستعمل لمساعدة من يحب الابداع في اي مجال ، وان تريز ببساطة تستعمل عددا من الادوات لجعل الابداع منهجي منظم.(Kunst&Timothy,2002:20)

- (ابو جادو ونوفل،٢٠٠٧) بأنها: " نظرية ذات قاعدة معرفية واسعة جداً ، تضمنت مجموعة كبيرة من الطرق الابداعية التي استعملت في حل المشكلات".(ابو جادو ونوفل، ٢٠٠٧: ٣٩٣)

- (Rantanen & Domb,2008) بأنها: اختصار ل" نظرية حل المشكلات ابتكاريا" وضعت من قبل التشلير (Altshuller)وزملائه في الاتحاد السوفيتي سابقاً، تعتمد على دراسة المشكلات للحصول على حلول ابداعية مبتكرة ، وليس على الابداع

العفوي والبديهي من الافراد والجماعات ، ولها مبادئ عالمية في الابداع والتي هي اساس للابتكارات الخلاقة. (Rantanen & Domb,2008: 1)

– (آل عامر، ٢٠٠٩) بأنها: "عبارة عن منهجية منتظمة ذات توجه انساني تستند الى قاعدة معرفية ، تهدف الى حل المشكلات بطريقة ابداعية".(آل عامر،٢٠٠٩: ٧٢)

– (صبح، ٢٠١٥) بأنها: "مجموعة من التصورات المعرفية التي تبنى على افتراضات ذهنية عملية لحل المشكلات تساعد في الوصول الى حلول للمشكلة من خلال استعمال بعض مبادئ النظرية".(صبح، ٢٠١٥: ١٤)

- **التعريف الاجرائي لنظرية تريز** TRIZ **بأنها**:

نظرية ذات اساس معرفي تستعمل منهجيتها(ARIZ) وتتمثل بمجموعة من الخطوات المنهجية المتسلسلة والتي تبدأ بتحديد المشكلة وتحليلها وحلها باستعمال احد مبادئ نظرية تريز وصولاً الى الحل النهائي للمشكلة ، تجعل من الطالبة اساس العملية التعليمية في فهم واستيعاب الموضوعات من طريق العمل الجماعي.

- **تعريف التنمية** :

- **التنمية لغةً**:

عرَّفها(ابن منظور، ٢٠٠٥) بأنها:" الزيادة ، نَمى يَنمي نَميَاً، ونُمي نَماء زادَ وَكَثُرَ، وأنميتُ الشَيء ونَمَيتَهُ : جَعَلتَهُ نامياً، قالَ الاصمعي: التَنميَة من قولك نُميتُ الحديثَ أُنميه تَنمية بان تَبلغَ هذا على وجهِ الافسادِ والنميمة" .(ابن منظور، ج٥، ٢٠٠٥: ٣٩٨)

– عرَّفها (الرازي ،٢٠٠٨) بأنها: " نَمَى المالَ وغيره يَنمِي بالكسر نَمَاءً بالفتح والمد، وربما جاء من باب سَما، وفي الحديث :" لا تُمَثِّلوا بنامِية الله" يعني : الخَلق، لأنه يَنمِي. (الرازي،٢٠٠٨: ٣٦٥)

- **التنمية اصطلاحاً**: عرَّفها كلّ من:-

– (شحاته واخرون، ٢٠٠٣) بأنها: "عبارة عن رفع مستوى اداء الطلاب في مواقف تعليمية / تعلمية مختلفة ، وتحدد التنمية على سبيل المثال بزيادة متوسط الدرجات ، التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد".(شحاته واخرون، ٢٠٠٣: ١٥٧)

– (عارف،٢٠٠٧) بأنها: "عملية تغيير شامل في مجتمع معين من طريق إحداث نقلة معينة في مختلف قطاعاته ، ودفعه لأن يتقبل التغيير ويقوم به ويتحمل اعباءه" .(عارف،٢٠٠٧: ١٢٩)

– (الدوري، ٢٠٠٩) بأنها: "هي انتقال افراد المجتمع من انماط السلوك السائد الى انماط سلوكية اخرى تتلاءم مع اهداف المجتمع وفلسفته التي تتطلبها خطة التنمية الشاملة".(الدوري، ٢٠٠٩: ٢٣٨)

- **التعريف الاجرائي للتنمية**: هو الزيادة الحاصلة في درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لتنمية المهارات الاعرابية مقارنةً بمستوى طالبات المجموعة الضابطة اللاتي لم يتعرضن للبرنامج المقترح.

تعريف المهارة :

- **المهارة لغةً**: عرَّفها(الرازي: ٢٠٠٨) بأنها: "المَهَارَةُ بالفتح : الحِذق في الشيء، وَقد مَهَرتُ الشيء أمهَرُهُ بالفتح مَهَارَةً بالفتح ايضاً ."(الرازي، ٢٠٠٨: ٣٤٤)

– كما وردت في المعجم الوسيط بأنها:" (مهارة) أَحكَمَهُ وصارَ به حاذقاً. فهو ماهر".(مصطفى واخرون، ج١، ١٩٨٩: ٨٨٩)

– **المهارة اصطلاحاً** :عرَّفها كلّ من:

– (Kirby,1988) بأنها: القدرات المعرفية المعتادة التي يمتلكها الافراد لأداء مهام معينة. (Kirby,1988:231)

– (الربيعي،٢٠٠٦) بأنها : "عبارة عن مهمة او عمل معين يعكس فاعلية عالية في الاداء وبأقصى درجة من الاتقان وباقل جهد وزمن ممكن" .(الربيعي، ٢٠٠٦: ٣٠٤)

– (الزند وعبيدات، ٢٠١٠) بأنها: " القيام بعمل معين بسهولة ودقة وسرعة متناهية وهناك نوعان من المهارة: مهارات عقلية ، ومهارات حركية عضلية".(الزند وعبيدات، ٢٠١٠: ٤٣٥)

– (الخزاعلة واخرون،٢٠١١) بأنها:" مجموعة السلوكيات التي يظهرها الفرد في نشاطه بهدف تحقيق اهداف معينة، وتظهر هذه السلوكيات من خلال الممارسات التدريبية التي يقوم بها الفرد في صورة استجابات انفعالية او حركية او لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الاداء".(الخزاعلة واخرون، ٢٠١١: ١٦٧)

- **التعريف الاجرائي للمهارة**: هو قدرة الطالبات على اعراب الآيات القرآنية والجمل والابيات الشعرية اعراباً مفصلاً ،وضبط الكلمات بالشكل بعد مرورهن بخبرة تعليمية (البرنامج التعليمي) بأقل وقت وجهد.

- **تعريف الاعراب** :

- **الاعراب لغةً**: عرَّفه (الرازي:٢٠٠٨) بأنه " أَعرَبَ بِحِجَتَهُ : أفصحَ بها وَلَم يتقِ أحداً، وفي الحديث :" الثيبُ تُعربُ عن نَفسِها" أي : تفصح.(الرازي:٢٠٠٨: ٢٣٢)

– كما ذُكر في المعجم الوسيط:" (أعرَبَ)فلانٌ: كانَ فصيحاً في العربية وان لم يكنْ من العربِ ، والكلام بَيّنَة ، واتَى به وفق قواعد النحو ، وطبق عليه قواعد النحو " . (مصطفى واخرون، ج١، ١٩٨٩: ٥٩١)

- **الاعراب اصطلاحاً**: عرَّفه كلّ من :-

– (بو خدود، ١٩٨٧) بأنه:" اثر يحدثه العامل في اخر الكلمة ، فيكون اخرها مرفوعاً او منصوباً او مجروراً او مجزوماً، حسب ما يقتضيه ذلك العامل". (بو خدود، ١٩٨٧: ١٤)

– (ابو العباس،١٩٩٦) بأنه : " الابانة عن المعاني بالألفاظ . وقيل هو تغيير يلحق اواخر الكلم من قولهم :(عربت معدة الفصيل) اذا تغيرت".(ابو العباس، ١٩٩٦: ٧)

– (الفقي،٢٠٠٣) بأنه:" هو تغير حركة الحرف الاخير في الكلمة حسب ما يسبقها من عوامل".(الفقي، ٢٠٠٣: ١٠)

– (عبد الله، ٢٠١٠) بأنه : "هو العلاقة التي تقع في اخر الكلمة وكذلك تحدد موقعها من الجملة ، وتتأثر بما سبقها من عوامل".(عبد الله، ٢٠١٠: ٣١)

– (الغلاييني،٢٠١٢) بأنه : "علم باصول تعرف بها احوال الكلمات العربية من حيث الاعراب والبناء ".(الغلاييني ، ٢٠١٢: ٢١)

- **تعريف الاعراب اجرائياً** :هو ضبط الكلمات في الجمل بالشكل من قبل طالبات المجموعة التجريبية مستعينة بالمهارات الاعرابية التي سيتم اتقانها اثناء الحصة الدراسية.

- **تعريف المهارات الاعرابية**:

– وعرَّف(خضير،٢٠١٥) المهارات الاعرابية اجرائياً: "بأنها تَمكنّ الطلبة من ضبط اللفظ بالشكل ضبطاً صحيحاً بناءً على معرفة الحكم الذي يفرضه تغيير موقعه النحوي من الجملة من خلال تحليل المعنى ، وادراك العلاقة العضوية للفظ بغيره من الالفاظ التي ترتبط معه في المعنى ، وفي تشكيل بناء الجملة بسرعة واتقان ". (خضير،٢٠١٥: ٢١)

– وعرَّفت الباحثة المهارات الاعرابية اجرائياً بأنها: قدرة الطالبات على اتقان عدد من المهارات الاعرابية التي تم تحديدها للمرحلة الاعدادية للتمكن من ضبط الكلمات بالشكل مما يقودها الى الاعراب الصحيح بأقل وقت وجهد ممكن.

- **تعريف المرحلة الاعدادية**:

– عرَّفتها (وزارة التربية،١٩٨٥) بأنها: المرحلة الثالثة من مراحل التعليم وهو الترتيب الذي تكون فيها مدة الدراسة ثلاث سنوات بعد المرحلة المتوسطة.(وزارة التربية، ١٩٨٥)

Abstract

The current research aims to:

1. Building a proposed program according to the theory of Therese to develop the skills of Arab students of the preparatory stage.
2. To identify the effect of employing the proposed program according to the theory of Therese to develop the skills of Arab students of the preparatory stage.

In order to achieve the goal of the first research, the researcher adopted descriptive approach in the design of the proposed educational program for the fifth grade of the biological sciences for the first and second classes, and explained the rationale for the design of the proposed educational program, its principles and principles and the design stages of the proposed program prepared by the researcher, The validity of the proposed program has been verified, as it was presented to a group of arbitrators and experts. The researcher applied the educational program on the subjects of the second course. In order to achieve the other goal of finding out the effect of employing the proposed program according to the theory of Therese to develop the arabian skills of the junior high school students, the researcher adopted a partial experimental design, namely the design of the experimental and control groups, and the development of the skills of the Arabs. The researcher selected a sample of (64) female students in the fifth grade of the scientific (biological) in the secondary school of Thweiba Islamic girls, and studied the same researcher sample research (proposed program) of the experimental group, and studied the control group in the usual way, and prepared a test, verified its validity and stability, And the effectiveness of its faulty alternatives, and then applied the post-test after the end of the experiment to the students of the research sample. The experiment lasted for the second semester (2016-2017).

After analyzing the data using the SPSS program, the study resulted in the following results: